

الثعالبة في الجزائر من خلال المصادر المحلية

د. مهدون بن عتو

جامعة الشلف.

البريد الإلكتروني: hmadoun82@gmail.com

تاريخ القبول: 2017/02/12

تاريخ الاستلام: 2017/01/12

الملخص:

تعد قبيلة الثعالبة من القبائل العربية التي تصاهرت مع السكان الأمازيغ في الوسط الجزائري. وقد أرخ ابن خلدون لهذه القبيلة و صراعها مع الدويلات في العصر الموحدى ثم مع الزيانيين و المرينيين. ثم ارتبط اسمها بالتواجد العثماني و تحرير السواحل الجزائرية من الاحتلال الإسباني. أنجبت هذه القبيلة أحد أشهر علماء الجزائر و العالم الإسلامي الشيخ عيد الرحمان الثعالبي دفين مدينة الجزائر.

الكلمات الدالة:

قبيلة الثعالبة – الجزائر خلال العهد العثماني – الموحدون – الزيانيون – عبد الرحمان الثعالبي.

العنوان بالإنجليزية:

Thaalba in Algeria through local sources

Abstract:

The Thaalba tribe is one of the Arab tribes that have become famous with the Amazigh population in central Algeria. Ibn Khaldun chronicled this tribe and its struggle with the states of the Umayyad era and then with the Zayani and Marinites. Then its name was associated with the Ottoman presence and the liberation of the Algerian coasts from the Spanish occupation. This tribe was one of the most famous scholars of Algeria and the Islamic world, Cheikh Abderrahmane Al-Thalabi.

Key words:

The Thaalba tribe - Algeria during the Ottoman period - the Almohadine - Zayani - Abderrahmane Al-Thalabi

. قبيلة الثعالبة من ولد ثعلب بن عليّ بن بكر بن صغير بن معقل ، كان موطنهم لعهد ابن خلدون بمتيجة من بسيط الجزائر، وكانوا قبلها بتطيري(إقليم المديّة و نواحيها)، نزلوها منذ عصور قديمة، وأقاموا بها حياً حلولاً. من بطونهم : أولاد سباع بن ثعلب ومنهم بنو يعقوب، وأولاد محمد بن سباع بن ثعلب ومنهم أولاد حنيش. ومنهم أيضاً بنو سالم وبنو تومي حكام الجزائر.كانت رياضة الثعالبة في ولد سباع بن ثعلب بن علي بن بكر بن صغير. ومرّ به ابن تومرت فأكرمه فكان إذا وفد على خلفاء الموحديين وضعوا على عمامته دينارا عظيما إكراما له. واستمرت الرئاسة في عقبه، فكانت أولا لبني يعقوب بن سباع ثم لبني محمد بن سباع. ولما ملك السلطان أبو الحسن المريني تلمسان ولّى عليهم أبا الحملات بن عائد بن ثابت بن محمد بن سباع، وهو ابن عم حنيش. وهلك في الطاعون الجارف سنة 749 هـ/1349م فخلفه إبراهيم بن نصر بن حنيش بن أبي حميد بن ثابت. وهلك أيام السلطان أبي عنان، فخلفه ابنه سالم. في نهاية القرن الثاني عشر استوطنت قبائل "الثعالبة" العربية سهل "متيجة" بأكملها وهو سهل شاسع يُطل على العاصمة ويشمل الأراضي الممتدة من وادي يسر شرقا الى وادي جر غربا. ومن يسيطر عليه يسيطر على العاصمة وهو ما حدث إذ بعد سيطرة الثعالبة عليه واستطاعهم لقره

دخل هؤلاء الثعالبة في حرب دموية على السلطة والنفوذ مع جيرانهم بني مزغنة حكام المدينة ، انتهت تلك الحرب بانتصار الثعالبة ودخول المدينة في حكمهم واقطاعاتهم ، يقول صاحب كتاب (مملكة الجزائر) Royaume d'Alger عن سكانها وعاداتهم وأصولهم ومتحدثا عن نتائج تلك الحرب بين الثعالبة وبني مزغنة ، يقول عن بني مزغنة (بحثت عنهم فلم أجدهم والظاهر أنهم اختفوا وتلاشوا بسبب نزاعاتهم الدموية والمباشرة مع جيرانهم قبائل الثعالبة) .وهو ما يؤكد المؤرخ توفيق المدني بقوله أن بني مزغنة اندثروا في حربهم الشرسة مع الثعالبة ولم يبق منهم إلا فرع صغير فروا من المدينة بعد دخول الثعالبة إليها ، ويتواجد حاليا بجبل طابلات. ففي سنة 1438م، عندما اغتال سكان الجزائر ملكهم الجديد، وضعوا أنفسهم تحت حماية قبائل الثعالبة الذين كانوا يستوطنون أراضي سهول متيجة (وطنهم التاريخي قبل دخولهم للعاصمة) ، ففي ذلك الحين أقامت مدينة الجزائر نوعا من الإدارة البلدية، أو نظام الجماعة، وكان أول رئيس جماعة باشر تسيير شؤون المدينة هو الشيخ "عبد

الرحمن الثعالبي".⁽¹⁾ قال الشيخ مبارك المليي : " وإذا لم يظهر من الثعالبة أمراء عظام فكفاهم فخرا عبد الرحمن الثعالبي دفين الجزائر وعالم القرن التاسع،)⁽²⁾.

يشكل الاهتمام بتاريخ مختلف مناطق الجزائر و حضارتها ، و التعرف على سكانها عبر العصور ، و على الدور الذي قام به مشاهير رجالها في تطورها ، عاصرا هاما من عناصر الهوية الوطني . و من المناطق التي ساهمت في تأسيس الوطن الجزائري ، فحص متيجة ، الذي كان ممرا رئيسيا بين المناطق الشرقية و الغربية بالجزائر و بشمال إفريقيا . و من أقدم منه قزرونة ، و تدعى أيضا قزرونة ، و تعى أيضا قزرونة متيجة ، و أطلق عليها اسم متيجة ، و يعتقد أنها مدينة بليدة . أما الثعالبة فهم من عرب المعقل ، الذي قدموا إلى بلاد المغرب مع بني هلال و سليم و تنقلوا بين أنحاءه بحثا عن الأراضي الصالحة لرعي مواشيهم ، شأنهم في ذلك شأن أبناء عموماتهم ذوي عبيد الله و غيرهم من العرب البدو . و يبدو أن الثعالبة إتجهوا عبر التلول الشرقية نحو الغرب " فدخلوا من ناحية كزول ، و تدرجوا في المواطن إلى ضواحي المدينة ، و نزلوا جبل تيطري ، و هو جبل أشير "⁽³⁾ .

و يذكر عبد الرحمان ابن خلدون أنهم نزلوا جبل تيطري منذ عصور قديمة ، أي أنهم أقاموا به مدة أجيال عديدة ، منذ عهد المرابطين . و يبدو أن الأوضاع تغيرت عندما ضعف شأن الموحدين بعد هزيمتهم في معركة العقاب سنة 609 هـ / 1212 م ، فتقلص نفوذهم في المغربين الأدنى و الأوسط ، و تغلبت القبائل الزناتية، من بني توجين و مغراوة و بني راشد و بني عبد الواد، على كثير من مناطق الأطلس التلي بالمغرب الأوسط . فاستولت مغراوة على ناحية شلف ، برئاسة منديل بن عبد الرحمان ، الذي ملك جبل و الونشريس و المدينة و فحص متيجة . "وكان بسيط متيجة لهذا العهد مستبحرا بالعمران ، أهلا بالقرى و الأمصار ، و نقل الأخباريون أن أهل متيجة لذلك العهد كانوا يجمعون في ثلاثين مصرا ، فجاس (منديل) خلالها وأوطأ الغازات ساحتها ، و خرب عمرانها حتى تركها خاوية على عروشها ، وهو في ذلك يوم التنسك بطاعة الموحدين و انه سلم لمن سالهم ، و حرب على من عاداهم "⁽⁴⁾.

وفي سنة 622 هـ / 1225 م ، أغار يحيى ابن غانية، الثائر على الموحدين من بقايا المرابطين، على بعض مناطق المغرب الأوسط ، و هجم على فحص متيجة ، فقام منديل المغراوي لقتاله ، و التقى الفريقان في متيجة فانهمز منديل اسر ، " و قتله (ابن غانية) صبيرا و تغلب على الجزائر إثر نكبته

، فصلب بها شلوه ، و صبره مثلا لآخرين⁽⁵⁾ . و بذلك لم يبق لمغراوة اي نفوذ في متيجة . و عندئذ اغتتم بنو توجين فرصة ضعف أولاد مندبل من قبيلة مغراوة ، أغاروا برئاسة عبد القوي التوجيني على متيجة و المدينة و جبل والونشريس ، و ملكوها . و بهذا عظم شأن عبد القوي ، " فصار له ملك بدوي لم يفارق فيه سكنى الخيام..."⁽⁶⁾ . و أغار على جبل تيطري ، فقاومه الثعالبة ، " و كانت بينه و بينهم حرب و سلم ، إلى أن وفدت عليه مشيختهم ، فقبض عليهم ، و أعزى من ورائهم من بقية الثعالبة و إستلحهم و اكتسح أموالهم ، و غلبهم بعدها على تيطري ، و أزاحهم عنها إلى متيجة"⁽⁷⁾ . كانت منطقة متيجة تخضع لنفوذ قبيلة مليكش ، فدخل الثعالبة في إيلتهم ، و كان للملكش عليهم سلطان⁽⁸⁾ . و كانوا يدعون للأمير أبي زكرياء الحفصي ، الذي بسط نفوذه على بعض مناطق الغرب الأوسط ، منها فحص متيجة . غير أن يغمراسن بن زيان ، مؤسس الدولة الزيانية ، نج سياة التوسع في اتجاه ه المناطق الشرقية بالغرب الأوسط ، و أخذ يغير عليها . فاستغاث أمراء تلك المناطق بأبي زكرياء الحفصي ، الذي بسط نفوذه عليها سنة 635هـ/1238م ، ثم أغار على تلمسان و احتلها سنة 640هـ/1243م ، ثم عاد إلى عاصمته تونس بعد عقد صلح مع يغمراسن ، الذي أعيد على العرش الزياني شريطة الدعوة للسلطان الحفصي . و لماذا عاد هذا الأخير إلى بلده عقد على أمراء زناتة ، كل على قومه فعقد لعلي بن منصور على قبيلة مليكش ببسيط متيجة⁽⁹⁾ . وفي سنة 666 هـ/1268م ، بعد هزيمة يغمرا سن في تلاغ ، أغار على المناطق الشرقية بالغرب الأوسط ، و منها فحص متيجة⁽¹⁰⁾ . تكررت الغارات عليها أيام أبي سعيد بن يغمراسن و ابنه أبي حمو ، و انتظمها في أعماله⁽¹¹⁾ .

لما استولى أبو الحسن المريني ، سنة 737هـ/1337م ، على تلمسان و المغرب الاوسط ، ضم المناطق الشرقية إلى دولته ، و قضى على نفوذ قبيلة مليكش في متيجة ، ووضع حدا لنفوذ بني توجين في والونشريس و المدينة و جبل التيطري ، و على نفوذ مغراوة في منطقة شلف ، و ضم فرسان مغراوة و توجين و بني عبد الواد إلى جيشه و ألحق رؤساءهم إلى بطانته ، و أقطعهم ببلاد المغرب سهاما تعويضا لهم عن أراضهم⁽¹²⁾ . و عندئذ ، حصلت لأبي الحسن المريني زعامة قبائل زناتة . ثم لما تقدم أبو الحسن المريني من تونس بحرا ، بعد هزيمته بالقيروان ، و تعرض أسطوله قرب ساحل مدينة بجاية ، لعاصفة أغرقت العديد من السفن ، و نجا إلى مدينة الجزائر ، " بادر إليه أهل ضاحيتها من ملكيش و

الثعالبة ، فاستخدمتهم و بث فيهم العطاء " (13) . و عندئذ ضم أبو الحسن المريني الثعالبة إلى قبائل العرب الموالية له ، وولي عليهم إبراهيم بن نصر بن حيش بن ابي حميد بن ثابت بن محمد بن سباع الثعالبي . و لم تزل رئاسة قبيلة الثعالبة إليه . "إلى أن هلك بعد استيلاء السلطان أبي عنان(المريني)على المغربيين...وقام برئاستهم ابنه سالم" (14)

ثم كان إحياء الدولة الزيانية على يد أبي حموموسى الثاني سنة 760هـ/1359م، بمساعدة عرب بني عامر ، الذين أصبحوا يقومون بدور رئيسي في الدفاع عن العرش الزياني. وتعرض السلطان أبو حمو الثاني إلى منافسة ابن عمه أبي زيان ابن السلطان لأبي سعيد الثاني، التي هددت عرشه سنوات عديدة ، وبخاصة إثر إنهزامه أمام مدينة بجاية ، في آخر سنة 767هـ./1366موجود أبو زيان هذا أنصارا بين عرب المناطق الشرقية بالمغرب الأوسط، ومنهم قبيلة حصين، من زغبة ، و الثعالبة (15) .

لقد أدت هذه الأحداث إلى ضعف الدولة الزيانية و انشغال أبي حمو الثاني بمواجهة منافسة ابن عمه أبي زيان الذي حظي بتأييد قبائل المناطق الشرقية . و كان أبو حمو الثاني بحاجة ماسة إلى نصره بعض قبائل العرب للدفاع عن عرشه ، و التصدي لغارات منافسة و حلفائه من العرب . و أصبح هؤلاء يسيطرون على الموقف سواء في الشرق المغرب الأوسط أو في غربه ، و لا يقدمون خدماتهم إلا بعد نيل الكثير من الأموال و الإقطاعات.و سرعان ما انقلبت الأوضاع في كثير من أنحاء المغرب الأوسط، وعظم نفوذ قبائل العربية ، فاستبد الثعالبة بفحص متيجة ، و ملك حصين جبل تيطري ، و تنافس سويد و بنو عامر في خدمة العرش الزياني. و تعد هذه الفترة مرحلة هامة في تاريخ متيجة و في غيرها من مناطق المغرب الأوسط ، لأنها سمحت للثعالبة و حصين و غيرهم بفرض نفوذهم في مختلف الأنحاء (16) ، و المساهمة بشكل ملحوظ في تطور تاريخ المغرب الأوسط .

و فيما يخص الثعالبة ، فإن رئيسهم آنذاك ، سالم بن إبراهيم بن نصر، قام بأدوار سياسية هامة ، سلك فيها مسلكا ينم عن الذكاء و الحذر وانتهاز الفرص و الدهاء، و تطبيق مبدأ " الغاية تبرر الوسيلة " . و كان المؤيدين للأمير أبي زيان، فاحتال على علي بن غالب، من أعيان مدينة الجزائر، الذي عاد إلى هذه المدينة بعد غيابه عنها أيام الاحتلال المريني واستبد بها. "و نكره سالم (الثعالبي)، أمير الضاحية لطمعه في الاستيلاء على الجزائر، فداخل في شأنه المأ من أهل المدينة، و حذرهم منه أنه يروم

الدعوى للسلطان أبي حمو، فأستشاطوا نفرة وثاروا به". و عندئذ قام سالم بتحويل دعوة الجزائر إلى الأمير أبي زيان تحت استبداده⁽¹⁷⁾. و لما تولى عبد العزيز المريني على تلمسان و المغرب الأوسط ، سنة 772 هـ/1371م ، أقام سالم الدعوة لبني مرين في الجزائر، إلى وفاة السلطان المريني في ربيع الثاني سنة 774 هـ/1373م، بعد استلاء دام سنتين. فعاتد الأمور في المغرب الأوسط إلى ما كانت عليه قبل ذلك، و رجع كل من أبي حمو الثاني و ابن عمه أبي زيان إلى المناطق التي كان يمتلكها .

و لما غير أبو حمو الثاني سياسته نحو قبائل العرب، فتحالف مع السويد، واستطاع بذلك أن يستولي على ناحية شلف. و تلا ذلك إذعان الثعالبة و أهالي الجزائر و المدية إلى طاعته في جمادى الأولى سنة 776 هـ/1375م، بينما قبل أبو زيان الانصراف إلى بلاد الداودة، على أن يدفع إليه أبو حمو مبلغا من المال. و في أوائل سنة 778 هـ/1377م انتقض سالم بن إبراهيم، شيخ الثعالبة ، على السلطان أبي حمو، و اتصل بخالد بن عامر أتباعه من بني عامر، فوافقوه على الخلاف، و اجتمعوا على البيعة للأمير أبي زيان، و أقاموا له الدعوة بمدينة الجزائر، ثم توجهوا إلى مليانة و حاصروها، فامتنعت عليهم، و عادوا إلى الجزائر حيث توفي خالد بن عامر، ثم نهض السلطان أبو حمو بجيشه لإخضاع الثعالبة، و توجه صوب فحص متيجة، فلاذوا إلى جبال تيطري و اعتصموا بها. فحاصروهم و ضيق عليهم إلى أن انقادوا لطاعته، و قبل مطالبهم شريطة أن يفارقوا ابن⁽¹⁸⁾.

حينما عاد أبو حمو الثاني إلى تلمسان، "و في نفسه من سالم حزازة لكثرة اضطرابه و مسارعه إلى الفتن، حتى توسط فصل الشتاء و أبعدت العرب في مشاتيها، فنهض من تلمسان في جيوش زناته، و أغذ السير، فصبح فحص متيجة بالغارة الشعواء، و أجفلت الثعالبة فلقحوا برؤوس الجبال، و امتنع سالم بجبل بني خليل و بعث ابنه و أوليائه إلى الجزائر فامتنعوا بها ... ثم غلبوه على مكانه، و أفانتقل إلى بني ميسره من جبال صنهاجة ... و صار الكثير من الثعالبة إلى الطاعة، و أسهلوا بأمان السلطان وعهده إلى فحص متيجة، و بعث سالم أخاه ثابتا إلى السلطان، فاقترض له العهد".

نزل سالم من معتصمه إلى الأمير أبي تاشفين ابن أبي حمو الثاني، في أواخر رمضان سنة 779 هـ/1378م، فأتى به إلى أبيه، "فأخفر عهده و ذمة ابنه، و تقبض عليه ... و بعث قائده إلى الجزائر فاستولى عليها و أقام دعوته بها، و أوفد عليه مشيختها فتقبض عليهم، و عقد على الجزائر لوزيره

موسى بن برغوث "رجع أبو حمو إلى تلمسان و هو يقود سالما الثعالبي أسيرا. و بعد بضعة أيام أمر بإخراجه من محبسه إلى خارج المدينة، فقتل قعصا بالرماح. ثم تتبع أبو حمو بالقتل سائر أفراد أسرة سالم و عشيرته .

أنتهى بصفة مأسوية دور الثعالبة ورئيسهم سالم بن إبراهيم في الأحداث التي اتسمت بها مرحلة تغلب العرب على كثير من مناطق المغرب الأوسط، وقاموا خلالها بدور سياسي هام، وفي أحداث تحولات اجتماعية كان لها اثر بالغ الأهمية في تطور ناحية متيجة و المناطق المجاورة. و الظاهرة أن فصائل قبيلة الثعالبة اندمجت ، بعد ذلك، في النسيج السكاني لتلك المناطق، وساهمت بحفظ وافر في النشاطات الاقتصادية و الثقافية و في الإنتاج العلمي، فكان الشيخ عبد الرحمان الثعالبي ، المتوفى سنة 875 هـ/1471م، من أكابر علماء عصره بالجزائر، ومن مشاهير المفسرين و المحدثين⁽¹⁹⁾.

حكم هؤلاء الثعالبة مدينة الجزائر وتسمت بهم (جزائر الثعالبة) طيلة قرون ، واستمر حكمهم لها حتى حلول العثمانيين ، وعند قدوم العثمانيين الأتراك ودخولهم للمدينة وجدوا أن حاكم الجزائر كان هو الشيخ سالم التومي الثعالبي ، زعيم قبائل الثعالبة وحاكم الجزائر و الذي اغتاله فيما بعد القائد العثماني بابا عروج عن طريق مكيدة مدبرة رغم أن الشيخ سالم كان من بين أعيان القطر الجزائري الذين وجهوا نداءا للنجدة للباب العالي (الدولة العثمانية) لمساعدتهم في صد الاعتداءات الإسبانية . ويعود سبب الانقلاب العثماني على زعماء الثعالبة والغدر بهم بعدما استنجدوا بهم ، هو سعي الأتراك للقضاء على الزعمات الروحية والسياسية التي ستعيق ضم و تبعية هذه الأرض لسלטتهم (الدولة العثمانية) ، ومن تلك الزعامات هي شيوخ الثعالبة الذين كان نفوذهم يمتد على مساحة شاسعة من أراضي وسط الجزائر وتعتزف بسלטتهم القبائل المجاورة لهم وباستطاعتهم جمعها تحت كلمتهم لإعلان أي تمرد ضد نية الأتراك البقاء وحكم هذه البلاد بإسم الباب العالي .

و من قبائل الثعالبة المذكورة والموجودة لحد اليوم في وطن الثعالبة التاريخي (سهول متيجة) هي قبيلة الحجوط التي كانت تسيطر على وطن السبت (واد شفة وواد مزفران شرقا الى وادي جر وشنوة غربا) و أولاد فايث وأولاد تومي وأولاد سالم وغيرهم⁽²⁰⁾.

يتضح مما سبق ذكره أن قبيلة الثعالبة لعبت دورا لا يستهان به في تاريخ منطقة المغرب الأوسط في المجال الجغرافي الممتد في وسط الجزائر عبر مراحل تاريخية في فترة الدولة الزيانية و التواجد العثماني. كما ارتبطت اسم القبيلة بالعالم الفقيه المفسر الشيخ عبد الرحمان الثعالبي فدين مدينة الجزائر.

الهوامش:

(1) Sauzet, 1725, pp. 10-14/31-35 Laugier deTassy, Histoire du Royaume d'Alger, Amsterdam ,Henri du

(2) ولد عبد الرحمن الثعالبي سنة 786هـ/1384م بوادي يسر بمدينة (يسر) الواقعة حاليا بولاية بومرداس والقريبة بخمس كيلومترات من مدينة برج منايل شمال شرقي العاصمة الجزائرية. نشأ عبد الرحمن الثعالبي في بيئة علم ودين وصلاح، استهل تعلمه على يدي علماء منطقته. كان معروفا عن عبد الرحمن الثعالبي، أنه عالم زمانه في القطر الجزائري في علوم التفسير، العقيدة، الفقه، والتصوف، وغيرها من العلوم الدينية الأخرى وهو أحد أعلام القرن التاسع الهجري ذلك أن الإنتاج الفكري للثعالبي انتشر في مختلف مكتبات العالم العربي والغربي. عكف عبد الرحمن على التدريس والتأليف، وكانت معظم مصنفاته في علوم الشريعة، وقد ترك في هذا الحقل ما يزيد على تسعين مؤلفا في التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ والتراجم وغيرها، نذكر من بينها: - تفسيره الجواهر الحسان في تفسير القرآن في أربعة أجزاء. توفي يوم الجمعة 23 رمضان 875هـ منتصف شهر مارس 1471م. ودفن في زاويته بالجزائر العاصمة حيث ضريحه بها إلى اليوم في مقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي. وقد رثاه كثير من العلماء من معاصريه، كان من بينهم تلميذه أحمد بن عبد الله الزواوي. حول حياة الثعالبي ينظر: أبو القاسم، سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1500+، 1830، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998، ج1، ص ص 91-93.

(3) عبد الرحمان ابن خلدون، العبر، (ضبط ومراجعة: خليل شحادة و سهيل زكار)، بيروت: دار الفكر، 1421هـ/2000م، ج6، ص ص 84-85.. وأيضا: عبد الرحمان، الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، بيروت:

منشورات دار مكتبة الحياة، 1384هـ/1965، ج1، ص ص 280-285.

(4) نفسه، ج7، ص ص 173-174..

(5) نفسه، ج7، ص 174.

(6) نفسه، ج7، ص 430.

(7) نفسه، ج6، ص 84، ج7، ص 4315.

(8) نفسه، ج6، ص 84،

(7) عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ج7، ص 167.

(8) نفسه، ج7، ص 178.

(9) نفسه، ج7، ص 189.

- (10) نفسه، ج 7، ص 230 .
(11) نفسه، ج 7، ص 176-177 .
(12) نفسه، ج 6، ص 85 .
(13) نفسه، ج 7، ص 179 .
(14) نفسه، ج 6، ص 128 .
(15) نفسه، ج 7، ص 216 .
(16) نفسه، ج 7، ص 217 .
(17) نفسه، ج 7، ص 289 .
(18) نفسه، ج 6، ص 85 .
(19) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج 1، ص 82-84 .
(20) نفسه .